العراق في المدرك الإستراتيجي الأمريكي بعد عام 2003

دربة شفيق بسيوني[1] طه أحمد علوان العبادي[2]

الملخص

تأخذ بعض المناطق الجغرافية أهمية كبرى على الصعيدين الإقليمي والدولي تجعلها ذات قوة مؤثرة في النظام الدولي تستمدها من عناصر محددة مثل؛ الموقع الجغرافي، الثروات الطبيعية، ومصادر الطاقة، بحيث تكتسب أهمية استراتيجية تتخطى الإطار الجغرافي الإقليمي والمحلى إلي نطاق عالمي يؤثر على العالم ككل. ويعد العراق من بين تلك المناطق المهمة، حيث مثل على مدى عقود طويلة موضع اهتمام إقليمي– دولي وتقاطعت فيه المشاريع الكبرى، وبنيت عليه الرهانات المتفاوتة، التي تغيرت بتغير اللاعبين، محلياً واقليمياً ودولياً. وهذا يرجع إلى المكانة الإستراتيجية والإمكانيات الهامة التي يزخر بها، الأمر الذي جعل من مكانته ثابتة المعايير بل ومولدة للجديد منها، فالثابت أن الأهمية الاستراتيجية للعراق جاءت من تلاقي أبعاد مضافة الى البعد التاريخي، وهي البعد الجيوبوليتيكي مع البعد الاقتصادي والسياسي والعسكري، حتى اذا ما ادير النقاش والبحث عن مكانة للعراق في الاستراتيجيات الدولية قفزت هذه الابعاد لتكون جزءا من مدركات الدول العظمى والكبرى لاسيما الولايات المتحدة الامريكية، والتي احتله واسقطت النظام فيه عام 2003 بغية السيطرة عليه والتمتع بمقوماته ومميزاته الاستراتيجية بالنسبة لها.

الكلمات المفتاحية: العراق، الولايات المتحدة، المدرك الإستراتيجي، الموقع، النفط.

[1] أستاذ العلوم السياسية ، كلية التجارة وادارة الاعمال جامعة حلوان.

[2] باحث دكتوراه في قسم العلوم السياسية ، كلية التجارة وادارة الاعمال –جامعة حلوان.

Iraq in the American Strategic Perception After 2003

Abstract

Some geographical areas have great importance at the regional and international levels, making them an influential force in the international system, derived from specific elements such as geographical location, natural resources, and energy sources, so that they acquire strategic importance that goes beyond the regional and local geographical framework to a global scope that affects the world as a whole. Iraq is among those important areas, as it has represented for decades a subject of regional-international interest, and major projects have intersected there, and varying bets have been built on it, which have changed with the change of players, locally, regionally, and internationally. This is due to the strategic position and the important capabilities that it abounds with, which made its position fixed in standards and even generating new ones. It is proven that the strategic importance of Iraq came from the convergence of dimensions added to the historical dimension, namely the geopolitical dimension with the economic, political and military dimensions, so that if the discussion and search for a position for Iraq in international strategies were conducted, these dimensions would jump to be part of the perceptions of the great and major countries, especially the United States of America, which occupied it and overthrew the regime in it in 2003 in order to control it and enjoy its strategic components and advantages for it.

Keywords: Iraq, United States, strategic perception, location, oil.

تمـهيد

لقد زادت أهمية العراق في العصر الحديث بسبب عوامل عديدة أهمها؛ موقعه المتوسط في العالم، ووقوعه بين مجموعتين من الدول التي تستطيع أن تؤثر فيه ويؤثر فيها بسبب تشابه الأصول العرقية والمذهبية. وثرواته الطبيعية الهائلة، وفي مقدمتها النفط الذي يشكل عصب الحياة الاقتصادية العالمية والمحرك الأول لحركة التجارة الدولية[1].

وبناءً عليه يحتل العراق أهمية جيوستراتيجية كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية؛ لاعتبارات وأسباب عدة ومتنوعة خصوصاً بعد عام 2003، فالعراق يشكل أفضل مجال جغرافي للتحرك الأمريكي نحو منطقة الخليج العربي[2]، أضافة إلى قدراته المادية التي يدركها صناع القرار الأمريكي، وبحسب قول **(أنطوني ليك)** مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق الذي يقول؛ "الأهمية الاستراتيجية للعراق تكمن في النفط والموقع الجيوسياسي والعمق التاريخي، وهذه عوامل لا يمكن تغييرها على المدى القصير والبعيد، وستبقى عوامل فاعلة ومؤثرة تعطي للعراق قيمة استراتيجية كبيرة"[3].

([1]) باحثين. مجموعة، العراق "**دراسات في السياسة والاقتصاد**"، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2006)، ص7-8.

([2]) الربيعي. ظاهر عبد الزهرة والحسناوي. أحمد حسين، الأهمية الجيواقتصادية للعراق في الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية، **مجلة الخليج العربي**، المجلد47، العددان1-2، 2019، ص2.

([3]) Ahmed. Youssef Ahmed, **Occupation of Iraq and Its Repercussions at the Arab, Regional and International levels**,(Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2015). p. 65.

اولاً. أهداف البحث:

ينطلق البحث من عدة أهداف يبتغي تحقيقها، وهي:

1. التعرف على أهمية العراق الاستراتيجية وفق المنظور الأمريكي.

2. بيان طبيعة الاستراتيجية الأمريكية تجاه العراق.

3. تفسير القيمة الإستراتيجية التي يتمتع بها العراق ومدى وانعكاساتها على تحقيق مصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

ثانياً. أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في الجزئيات الآتية:

1. التعرف على أهداف السياسة الأمريكية تجاه العراق خصوصاً بعد عام 2003.

2. إبراز دور العراق في السياسات الأمريكية تجاه دول المنطقة والعالم.

3. بيان المقومات التي جعلت العراق مهم استراتيجياً وفق المنظور الأمريكي.

ثالثاً. إشكالية البحث:

تنبثق الإشكالية من تحديد مكونات القوة التي يمتلكها العراق والتي بسببها أصبح يشكل أهمية استراتيجية كبرى للولايات المتحدة، الامر الذي جعلها توظف مقومات هذه القوة في استراتيجيتها الكونية، لاسيما ان هذه المقومات شهدت تطور كبير بعد احتلال العراق عام 2003 واسقاط نظامه السياسي، مستغلة الولايات المتحدة في ذلك الاوضاع التي سادت في المنطقة من اجل تحقيق اهدافها الاستراتيجية الإقليمية والدولية عبر العراق. وينطلق البحث من **تساؤل محوري** رئيس مفاده: ماهي القيمة الإستراتيجية للعراق وفق المنظور الإستراتيجي الأمريكي وكيف استثمرت السياسة الأمريكية تلك المقومات الاستراتيجية للعراق؟

ويشتق من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما هي الأهمية الإستراتيجية التي يمتلكها العراق، وما هي ابعادها وتأثيراتها ؟

2. ما المقومات المادية والمعنوية التي تؤثر في أهمية العراق الاستراتيجية ؟

3. هل موقع العراق ذو تأثير في العلاقات الإقليمية والدولية بالنسبة للولايات المتحدة ؟ وما مدى هذا التأثير ؟

رابعاً. فروض البحث:

يستند البحث الى فرضية اساسية مفادها؛ ان العراق وفق إدراك صناع القرار الأميركي ذو أهمية استراتيجية كبرى إقليمية ودولية بحكم موقعه الإستراتيجي وما يمتلكه من مقومات مادية ومعنوية، لاسيما بعد عام 2003 قد تزايدت أهميته بالنسبة للولايات المتحدة؛ سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، واثرت في علاقاتها الدولية ورسمت تحولات وتحالفات وعلاقات استراتيجية جديدة داخل الساحة الدولية.

خامساً. منهجية البحث:

تم توظيف عدة مناهج بحسب الحاجة اليها بالتعامل مع طبيعة الموضوع فتم اعتماد منهج **المصلحة القومية** واستعماله في بيان المصلحة القومية الأمريكية في العراق والذي تتحرك فيه وفقاً لتلك المصلحة، كما تم الاستعانة بالمنهج **الواقعي** لدراسة الإستراتيجية الأمريكية وتطورها تجاه العراق.

سادساً. تقسيم البحث:

بغية الوصول الى فهم حقيقي لأهمية العراق في الادراك الأمريكي لابد من الوقوف امام تلك الأهمية الاستراتيجية بإبعادها المتعددة، لذلك قسم البحث إلي ثلاث نقاط اساسية هي:

أولاً. الأهمية السياسية.

ثانياً. الأهمية الاقتصادية.

ثالثاً. الأهمية العسكرية.

أولاً. الأهمية السياسية للعراق في الاستراتيجية الأمريكية:

لقد ادركت الولايات المتحدة الأمريكية ثقل الدور الفاعل للعراق في التوازنات الإقليمية وتأثيره على الأنظمة السياسية في منطقة الشرق الأوسط، اذ اتضحت حقيقة هذه الأهمية السياسية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث تطلعت دول كثيرة إلى استخدامه كأداة للتأثير في تحالفات وعلاقات دول اخرى وتغيير مسار وخارطة التحالفات والعلاقات الدولية في المنطقة، هذا إلى جانب دوره في تحقيق المشاريع الكبيرة للدول الكبرى المهيمنة عالمياً وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، عن طريق توظيفه استراتيجيا في الوصول إلى أهداف بعيدة التحقق، وهذا بطبيعة الحال يعكس مدى وحجم المكانة التي يحتلها العراق بوصفه لاعباً إقليمياً ودولياً مؤثراً لدى صانع القرار الأمريكي. وفي إبريل العام 2003م قامت الولايات المتحدة باحتلال العراق واحتواء دوره السياسي في الإقليم كمنطلق أساس لتحقيق أجندة المصالح الأمريكية والتي من بينها احتواء الأطراف الإقليمية ذات النهج أو الرؤى المتقاطعة مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية[1].

وجدير بالذكر أن الأهمية السياسية للعراق تنبع من مقومات ثقله الجغرافي بكل أبعاده سواء من حيث الموقع أو من حيث دائرة الدول المحيطة به وهي كالتالي:.

1. **من حيث الموقع:** إذ تبرز أهمية الموقع الجغرافي للعراق وارتباطاته الجغرافية بدول الجوار كعنصر من عناصر القوة في العديد من النظريات المتعلقة بقوة الدولة، نظرا لما يكتسبه موقع العراق من إمكانات تتعلق بالظروف السياسية السائدة وما يترتب على ذلك من تنوع العلاقات والأنشطة السياسية المتعلقة بها، فضلاً عن دوره في إمكانية التأثير والتأثر وما ينتج عن ذلك من تفاعلات سياسية مهمة ومؤثرة من

([1]) الجاسور. ناظم عبدالواحد، **تأثير الخلافات الأمريكية–الأوربية تجاه قضايا الأمة العربية حقبة ما بعد الحرب الباردة**، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007)، ص353.

زاويتين[1]: **أولاهما** طبيعة الموقع مع دول الجوار: إذ ان العراق يقع ضمن دائرتين الاولى وهي دول الجوار المباشر والمتمثلة بـ(إيران وتركيا وسوريا والاردن والسعودية والكويت) اذ يتوسط العراق هذه الدول والدائرة الثانية هي الدائرة الإقليمية التي تمثل باقي دول الخليج ومصر ولبنان وفلسطين واليمن. **وثانيتهما** طبيعة المنطقة وحساسيتها: حيث استطاع العراق لفترة ممتدة أن يكون عنصر توازن في المنطقة بين دول متفاوتة من حيث القوة في ظل تنافس سياسي شديد بين الدائرتين وحتى بين اطراف الدائرة الواحدة، بل ان موقعه على التماس مع إيران ذات القوة الفاعلة في المنطقة جعل من العراق قوة موازنة لها[2].

2. من حيث دول الجوار: تتوجب الاشارة إلى أن العراق تحده من الشمال تركيا، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية، ومن الشرق إيران، ومن الغرب سوريا والاردن والسعودية[3]. ويبلغ طول الحدود المشتركة (3631) كلم منها (1458) كلم مع ايران و(814) كلم مع السعودية و(605) كلم مع سوريا و(331) كلم مع تركيا و(242) كلم مع الكويت و(181) كلم مع الاردن. يضاف لها (60) كلم مع الخليج العربي[4]. راجع الخريطة (1).

([1]) السعدي. عباس فاضل، **جغرافية العراق**،(بغداد، منشورات جامعة بغداد، ط1، 2008)، ص7.

([2]) الحسني. بهاء عدنان يحيى، الاهمية الاستراتيجية للعراق في المدرك الاستراتيجي الأمريكي: دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم الاستراتيجية، 2005، ص39.

([3]) Beaumont. Peter, G.H. Blake, J.& Wagstaff. Malcolm, **The middle east: Geography, politics, Economics, History**, Population,(U.S.A, Routledge Library, Second Edition, 1988), P167.

([4]) Prescott. R.V. and other: **frontiers Asia and south east Asia**.(Australia, Melbourne university press. 1972).p. 20.

خريطة (1) موقع العراق في الشرق الأوسط وبالنسبة لدول الجوار.

المصدر

Internationales. Atlas des relations, (Paris, Hatier ,September 1997). P. 63.

ويقدم موقع العراق بالنسبة لدول الجوار ميزات عديدة للولايات المتحدة أهمها:

أ. يشكل موقع العراق الجغرافي منطقة استراتيجية مفصلية هامة، إذ تربط ما بين دول الخليج وتركيا الأقرب الى دول آسيا الوسطى من جهة وبين حدود العراق مع ايران وسوريا من جهة أخرى، لذلك كان احتلال العراق بداية لمشروع صهيو-أمريكي يهدف الى اعادة تشكيل وبناء منطقة الشرق الأوسط من جديد، ويكمل السيطرة على الشرق الأقصى والأوسط، ويحد من امتداد العملاقين روسيا الاتحادية والصين، كما يحد من انتشار المصالح الأوربية في منطقة الشرق الأوسط[1].

([1]) العبيدي. مصطفى محمد جاسم، **الامبراطورية الناعمة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط**، (بيروت، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية، 2015)، ص 94-96.

ب. ان بناء عراق نموذجي وسط بيئة غير مستقرة سيسهم في نقل هذا النموذج إلى دول اخرى والاقتداء به والايمان بنجاح السياسات الامريكية في دعم الدول التي تغير الأنظمة فيها، حيث يغدو العراق بوابة نقل الافكار والقيم الأمريكية إلى الدائرة المحيطة به، وفي هذا المعنى صرح الرئيس الأسبق "جورج بوش" قائلاً: "إن إقامة عراق حر وديمقراطي سوف يكون بمثابة نموذج للحرية تستلهه الدول الأخرى"[1].

اتساقاً مع ما سلف يمكن القول ان الإدراك الاستراتيجي الأمريكي تجاه العراق يحقق وفقا لرؤية مفادها: أن الولايات المتحدة الأمريكية هي القوة الأحادية المهيمنة على العالم، وذلك يتطلب استمرارية سيطرتها على الإقاليم الجيوستراتيجية المهمة لضمان ديمومة التفوق الأمريكي العالمي لعقود قادمة، ويندرج العراق في اطار هذه الرؤية بسبب موقعه الجيوبولتيكي[2]، مما اكسبه مكانة مهمة في الاعتبارات الأمريكية يمكن توظيفها في تعزيز فرص التنافس على المستوى العالمي هذا من جانب، ومن جانب أخر التواجد والسيطرة في العراق تسمح للولايات المتحدة الأمركية اجراء تغيير في التخطيط الاستراتيجي الأمريكي بصورة تساعدها على إعادة تنظيم وضبط تفاعلات المنطقة بشكل يسمح لها بتعزيز دورها الفاعل على جميع المستويات، مما يعزز من فاعلية الأداء الاستراتيجي الأمريكي في المنطقة وعالمياً[3].

([1]) الربيعي. كوثر عباس، **التغيير في الوطن العربي والاستراتيجية الأمريكية تناقضات المرحلة،** (بغداد، منشورات جامعة بغداد، 2013)، ص 89-90.

([2]) ياسين. عمار حميد، إشكالية التنافس الأمريكي الروسي دراسة في السلوك السياسي الخارجي حيال المنطقة العربية: دراسة أنموذج الحالة السورية، **مجلة قضايا سياسية،** العدد 43، 2018، ص96.

([3]) حسين. حيدر علي، العراق في الاستراتيجية الروسية، **مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية،** العدد 22، مارس 2019، ص30.

ثانياً. الأهمية الاقتصادية للعراق في الاستراتيجة الأمريكية:

لم تقتصر أهمية العراق وفق الإدراك الأمريكي على ما يتمتع به من مقومات المكانة الجيوبولتيكية، بل يتعدى ذلك ليشمل الأهمية الاقتصادية أيضا والمتمثلة بالموارد التي يمتلكها العراق والتي يتقدمها النفط كسلعة استراتيجية، فضلا عن أهميته التجارية كإحدى دول منطقة الخليج العربي. وكثيراً ما حاولت الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية إحكام السيطرة على هذه المنطقة. وهذا ما عبرت عنه الصحفية الكندية "**نعومي كلاين**" في مقالها **(العراق بعد الاحتلال)** حيث قالت "أن هناك منظومة تصورات اقتصادية تقول أن العراق هو **(جرة العسل)** في الشرق الأوسط، وفي حال تدمير هذه الجرة حتى يتدفق العسل. بشكل عشوائي وبكثافة على الأرض، سوف يتجمع الذباب بطريقة غير متوقعة، والذباب هنا هو الاسم الرمزي لرجال الأعمال والشركات العابرة للقارات الأمريكية والاوربية. للاستفادة من ثروات العراق وعلى رأسها البترول العراقي ذو الأهمية الكبيرة في الاستراتيجية الأمريكية"[1].

ومن منظور اقتصادي يمثل النفط العراقي حجر الزاوية بالنسبة للولايات المتحدة لعوامل عديدة، فهو يأتي في المرتبة الرابعة بعد كل من فنزولا والسعودية وإيران في قائمة البلدان التي تحتوي أكبر احتياطي مؤكد في النفط الخام. وتجمع التقديرات على ان حجم الاحتياطي العراقي المؤكد من النفط الخام قد وصل إلى 145.02 مليار برميل بما يعادل 11.7% من إجمالي الاحتياطي العالمي في عام 2022[2]. في حين تشير تقديرات أخرى إلى رقم أعلى من ذلك بكثير ربما يصل إلى (300)

(1) Al-Yasin. Dari Rashid, **The future of the US military presence in Iraq**,(Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2004). p. 34.
(2) OPEC Annual Statistical Bulletin 2022, On Site:
https://www.opec.org/opec_web/en/data_graphs/330.htm

مليار برميل كاحتياطي غير مؤكد، فضلا عن ذلك فإن المنطقة الشمالية الشرقية في العراق تحتوي على احتياطيات نفطية جديدة[1]. كما وينطلق العراق من ارضية ملائمة تؤهله للتوسع السريع في الاستثمار في الطاقة الإنتاجية، فهو الأقل كلفة في العالم بين المنتجين الرئيسيين. الامر الذي يجعل من العراق الأغنى بين دول العالم بثرواته النفطية[2]. راجع الشكل (1).

الشكل (1) اكبر دول العالم امتلاكاً لاحتياطي نفطي مؤكد (مقدر بالمليار).

المصدر: عبدالله. إكرامي، السعودية تستهدف تملك ربع الاحتياطي النفطي في العالم بـ 416.5 مليار برميل، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، 27 يناير 2017.

1. المميزات الاقتصادية للنفط العراقي: تتضح مؤشرات الأهمية الاقتصادية–الإستراتيجية للنفط العراقي عن طريق ما يتميز به مقارنه بغيره من النفوط للدول الآخرى، حيث تتمثل أهمية النفط العراقي إستراتيجياً فيما يلي من اعتبارات:

([1]) حسن. ميران حسين، المتغيرات الجيوستراتيجية الجيوبولتيكية واثرها على وحدة العراق بعد 2003، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التجارة وإدارة الإعمال، قسم العلوم السياسية، 2015، ص100.

([2]) العلوجي. عبدالكريم، **نفط العراق لعنة الأرض وآبار الدماء تتدفق**، (القاهرة، مكتبة جزيرة الورد، ط1، 2010)، ص10.

أ. محدودية تكلفة الانتاج والتطوير: تعد تكاليف إنتاج النفط العراقي هي الاقل مقارنة بدول العالم الأخرى، وذلك بسبب وجود جميع حقوله في اليابسة وهي غير عميقة، وتتميز بتكوين جيولوجي بسيط، إذ تبلغ كلفة استخراجه حوالي (1) دولار أمريكي للبرميل الواحد في المتوسط، في حين تبلغ الكلفة في بحر الشمال حوالي (10) دولارات، وفي بحر قزوين قد تصل الكلفة إلى (17) دولار للبرميل الواحد[1].

ب. الجودة العالية التي يتميز بها النفط العراقي نظرا لاحتوائه على نسبة قليلة من الكبريت وبالإضافة إلى غزارة الإنتاج النفطي العراقي، حيث يصل إنتاج البئر العراقية إلى حوالي (35) ألف برميل مقابل (8) ألاف برميل إنتاج السعودية و(2،1) ألف برميل إنتاج البئر الإيرانية، و(15) برميل إنتاج البئر الأمريكية، وهذا يعني أن إنتاج البئر العراقية يعادل (900) ضعف إنتاج البئر الأمريكية [2].

ج. سهولة تصدير النفط العراقي من خلال خطوط الضخ الممتدة إلى مختلف الاتجاهات، وهو ما يعطي العراق مرونة كبيرة في القدرة على التصدير وفق الحاجة تجعل بالإمكان تصدير النفط العراقي إلى جميع الاسواق العالمية الرئيسية[3]. حيث قام العراق بإنشاء شبكة من خطوط الأنابيب لتصدير النفط الخام إلى العالم عن طريق الخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وهذه الخطوط هي[4]:

([1]) فضل الدين. دانيا ظافر، **النفط العراقي تحول محتمل في الهيمنة الإقليمية**، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2014)، ص9.

([2]) Sabri Zire Al- Saadi , Iraq's National Vision ،Economic Strategy and Policies ،**Strategic insight journal** ،vol5 ،n3 march ،2012. p.38.

([3]) Al-Ani. Fikret Namiq Abdel Fattah,**The United States of America and the Security of the Arab Gulf, A Study of the Evolution of American Policy in the Gulf since the Eighties and Future Prospects**,(Baghdad, Al-Izza Press, 2001). p.31.

([4]) AL-Saadi. Tahseen and others, Iraq Oil Industry Infrastructure Development in the Conditions of the Global Economy Turbulence, **Saint Petersburg Mining University Journal**, Vol, 2, no,12, 2022. p. 29.

– **الخط العراقي التركي:** الذي يربط العراق بميناء جيهان التركي المطل على البحر– الأبيض المتوسط، ويتكون من أنبوب رئيس بطاقة (1.1) مليون برميل يومياً وأنبوب مواز بطاقة (480) ألف برميل يومياً.

– **الخط العراقي– السوري– اللبناني:** الذي يربط حديثة بميناء بانياس في سوريا وميناء طرابلس في لبنان وطاقته التصميمية (700) ألف برميل يومياً.

– **الخط العراقي– السعودي:** وهو بطاقة (1.65) مليون برميل يومياً وانه توقف عن العمل في عام 1990 بسبب حرب الخليج الثانية.

ومن ثم تعدد المنافذ التصديرية للنفط العراقي، وتوافر شبكة من الانابيب والموانئ تجعل بالإمكان تصديره الى الاسواق العالمية جميعا وبكلف معقولة ورغم أية عقبات.

هـ. **العمر الافتراضي للنفط العراقي:** يمتاز النفط العراقي بارتفاع العمر الافتراضي اذ يعد العمر الافتراضي للاحتياطي النفطي من المعايير والمؤشرات الهامة من الناحية الاقتصادية والسياسية، فمن جهة إنها تؤمن مصدر النقد الأجنبي لأطول مدة ممكنة، ومن جهة أخرى إنها توافر الأمان والاستقرار السياسي في ظل الإمكانات المتناقصة لاحتياطيات النفط العالمي. حتى يقال إن آخر نقطة نفط في العالم ستكون في العراق[1]. راجع الجدول (1).

([1]) الربيعي. ظاهر عبد الزهرة والحسناوي. أحمد حسين، الأهمية الجيواقتصادية للعراق في الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية، مرجع سبق ذكره، ص17.

جدول(1) العمر الافتراضي للنفط العراقي بالمقارنة مع نفوط البلدان الأخرى (مقدر بالسنة).

البلد	العمر الافتراضي	البلد	العمر الافتراضي
العراق	128،98	فانزويلا	63،58
الكويت	127،70	نيجيريا	30،41
الامارات العربية المتحدة	114،81	كازاخستان	27،71
السعودية	85،13	عمان	14،77
إيران	67،25	كامرون	24،69
اذربيجان	67،2	الاكوادور	14،18
الارجنتين	9،85	تايلند	14،17
قطر	55،57	اوزبكستان	13،37
ايطاليا	24،42	استراليا	12،56

المصدر: صاحب. خالد عدنان، التنافس الإيراني التركي في العراق بعد 2003، رسالة ماجستير، العراق، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم السياسة الدولية، 2015، ص18.

وحسب المحللين الاقتصاديين فان عمر احتياطي منطقة الشرق الأوسط عند الدول الخمس الأكثر إنتاجا له وهي كل من: المملكة العربية السعودية والعراق وإيران والكويت والإمارات المتحدة "يصل إلى أكثر من (150) سنة في المتوسط حسب تقرير مجلس الطاقة العالمي الصادر سنة 2004 تحت عنوان: دوافع المشهد العالمي للطاقة"، بينما يقدر عمر احتياطي الدول الأخرى بين (40) إلى (50) سنة

على أقصى تقدير، وهو ما يزيد من الأهمية الإستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط وبخاصة العراق[1].

2. الأهمية الإستراتيجية للنفط العراقي في المدرك الإستراتيجي الأمريكي:

ينبع الإدراك الاقتصادي الأمريكي للنفط من كونه يمثل ثقلاً اقتصادياً واستراتيجياً في نفس الوقت، بما يحقق للطموح الامبريالي الأمريكي غايته المثلى في أحكام السيطرة والنفوذ العالميين، ويساهم في دفع عملية النمو الاقتصادي الأمريكي. فضلا عن ذلك فإن تراجع المركز النفطي الذي كانت تتمتع به الولايات المتحدة سابقا ومنذ مرحلة السبعينات من القرن الماضي بعد أن تناقص احتياطها النفطي وتصاعدت وتيرة الحاجة الاستهلاكية للنفط الخارجي عبر ارتفاع وارداتها وبشكل كبير قد أنعكس على قناعتها بأن النفط أضحى يمثل محوراً هاماً من محاور الاستراتيجية الدولية[2]. وخصوصاً أنها تستهلك (25%) من الانتاج العالمي للنفط، وهي تستورد ثلثي هذا الاستهلاك من منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي جعل من هذه المنطقة بؤرة اهتمام السياسة الخارجية الأمريكية وفي قلبها العراق[3].

([1]) مداني. ليلى، مرتكزات الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط: الحرب الأمريكية على العراق نموذجا، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2015، ص109.

([2]) عبد. مصطفى أحمد، التوظيف الأمريكي لسوق النفط في الصراعات الدولية: دراسة حالة إيران وروسيا، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الاقتصادية الدولية، 2017، ص57.

([3]) بوزيدي. عبدالرزاق، التنافس الجيوبوليتيكي والطاقوي بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في منطقة الشرق الأوسط 2010 – 2016، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، العدد 15، 2017، ص268.

ولعل أوضح دليل على أهمية النفط العراقي في المخطط الاستراتيجي الأمريكي، قد تبين بعد سقوط النظام السابق في عام 2003، حيث استعانت سلطة الحكم بقيادة "بول بريمر" **Paul bremer**، الحاكم المدني في العراق، بعدد من رجال النفط الأجانب، اذ تم تعيين "فيليب كارول" **Philip Carroll**، من شركة "شل" و"كاري فوكايبر" **Carey Vocaiber**، من شركة "إيكسون موبيل" ليقودا عملية رسم مستقبل الصناعة النفطية العراقية، فضلا على أن عملية إعادة الأعمار في العراق ذهبت حصتها الأكبر للشركات الأمريكية النفطية[1].

يمكن تحديد المكاسب الأمريكية من السيطرة على النفط العراقي فيما يلي:

أ. يساهم اعتماد الولايات المتحدة الأمريكية على النفط المستورد خاصة من منطقة الشرق الأوسط، وبالتحديد من الخليج العربي في مزيد من الارتباط المصيري بين الطرفين. وبحسب الاحصاءات فأن الولايات المتحدة الأمريكية تستورد أكثر من (52%) من احتياجاتها النفطية. واشارت التوقعات إلى ان هذا الاستهلاك يسير نحو مزيد من الارتفاع، بحيث وصل في عام 2020 إلى (64%)، ومن هنا فان وضع اليد الأمريكية على ثروة العراق النفطية، يعني التحكم فيما يعادل ربع احتياطي النفط العالمي وذلك تحسباً لنقص في موارد الطاقة مما قد يعرقل المشروع الإمبراطوري الأمريكي[2].

ب. ان احتلال العراق سيجعل الولايات المتحدة لاعبا رئيسا في تحديد أسعار النفط من خلال تعزيز قدرتها في ممارسة الضغوط على الدول الكبرى المنتجة للنفط في

([1]) علي. محمود محمد، **المخطط الأمريكي لاحتلال العراق**، (الاسكندرية، دار الوفاء للنشر، ط1، 2018)، ص49-50.

([2]) الغريب. فنسان، **مأزق الإمبراطورية الأمريكية**، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008)، ص165.

منظمة الاوبك، فهي تتحكم في إنتاج النفط العراقي وبالتالي تستطيع ان ترفعه متى ما دعت الحاجة الى ذلك او ان تخفضه متى ما ارادت، علاوة على انها ستساوم به الدول الأخرى المنافسة لها خاصة الصين التي تشير الدراسات إلى تصاعد احتياجاتها النفطية في ظل ارتفاع معدل النمو لديها بما يتراوح بين (8-10%)، وعلى ذلك فان الصين التي يرتفع استهلاكها السنوي للنفط بمعدل (1،5-2%) ستكون بحاجة إلى مصادر نفطية جديدة سيكون العراق في طليعة هذه المصادر، وهو ما يستحيل تحقيقه في ظل الاحتلال الأمريكي[1].

ت. تأمين مصادر النفط التي تتزايد حاجة الولايات المتحدة إليه مع قرب نضوب احتياطها النفطي[2].

وهذا ما دفعها للاتجاه نحو المنطقة العربية والعراق خاصة، إذ يقول "**هنري كيسنجر**" أن البعض من الساسة الأمريكان يرى أن النفط العربي هو نفط أمريكي ولد في أرض عربية[3].

واستناداً إلى هذه الاعتبارات الثلاثة تعاظمت الأهمية الاقتصادية للعراق بما يحويه من كمية هائلة من النفط؛ انتاجاً واحتياطياً وذلك في المنظور الأمريكي.

ثالثاً: الأهمية العسكرية للعراق في الاستراتيجية الأمريكية:

يحظى موقع العراق بأهمية أمنية وعسكرية بارزة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد كان موقع العراق ولا يزال يشكل هدفاً إستراتيجياً دائما ومستمرا لها

([1]) عواد. عامر هاشم، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط، **مجلة دراسات دولية**، العدد 33، 2007، 185.

([2]) العاطي. عمرو عبد، الولايات المتحدة ومأزق البحث عن طاقة بديلة، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 175، 2009، ص250.

([3]) المعموري. عبد علي كاظم، **ثالثوث المحنة الاقتصادية في العراق 1980-2005: التدمير النهب، الفساد**،(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006)، ص36.

ويخدم مصالحها وسياستها إقليميا ودولياً، إذ تنظر إلى العراق على أنه يشكل مركزاً للمراقبة والرصد ضد أعداء الولايات المتحدة الأمريكية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنها تخاف من وقوع العراق تحت نفوذ اي دولة معادية للولايات المتحدة الأمريكية يعني تهديدا مباشرا للمصالح الأمريكية في المنطقة[1]. كما أكد العديد من الباحثين والمهتمين بالاستراتيجية الدولية على أهمية موقع العراق الجغرافي، على أنه من المناطق الأكثر أهمية من الناحية الاستراتيجية في العالم، ومن حيث موقعه في خريطة الاستراتيجيات الدولية عامة والاستراتيجية الأمريكية خاصة[2]. اذ أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت من صميم استراتيجيتها الحفاظ على وجودها في العراق من خلال قواعدها العسكرية التي تكفل مصالحها المحددة في ضمان تدفق النفط وامن إسرائيل وحماية الأنظمة الموالية لها[3]، ولدوره في استقرار الاقتصاد العالمي (أمدادات الطاقة) والتوازنات العسكرية وكذلك لكونه بؤرة للتوترات التي تهدد بخلق صراعات سياسية ممتدة في بلدان عدة بالمنطقة[4]. وهكذا تتأكد أهمية الموقع

(1) القيسي. محمد وائل، **مكانة العراق في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج دراسة مستقبلية**، (الدوحة، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2013)، ص84.

(2) Al-Ridha. Nabil Jaafar, **The Strategy of Destruction, Mechanisms of the American Occupation of Iraq and Its** (Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1st Edition, 2006). p. 48.

(3) محمود. أحمد إبراهيم، "العراق الجديد في الاستراتيجية الأمريكية للشرق الأوسط"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد154، أكتوبر 2003، ص62.

(4) Cordesman. Anthony. H, **The Gulf Military Balance, The Gulf and the Arabian Peninsula**, (CSIS, USA, 2013), p.1.

الجغرافي للعراق بشكل يسفر عن حقيقة أن هذا الموقع كان وسيظل مفتاح السيطرة على العالم في قلب منطقة الالتقاء بين القارات الثلاث (آسيا وأوربا وأفريقيا)[1].

1. أهمية موقع العراق في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية:

يتضح أن للعراق موقعاً إستراتيجياً متزايد الأهمية عبر التاريخ، وهذا ما أكدته النظريات الإستراتيجية، بوقوعه ضمن مناطق التحكم والقوة في العالم، الأمر الذي جعله محط أنظار الدول الكبرى لا سيما الولايات المتحدة، وهذا ما يفسر لنا أحد أهم أسباب الاحتلال للعراق[2]. يضاف إلى ذلك، أن الادراك لأهمية العراق عسكرياً، ينطلق من دوافع واهداف ذات دلالات عالمية في مضمونها، لعل ابرزها[3]:

أ. يشكل العراق حلقة مفصلية ونقطة التقاء استراتيجي بينه وبين جميع المناطق ذات الاهتمام الاستثنائي في الادراك الاستراتيجي الامريكي، كما ويتوسط القوس الممتد من المركز وشبه جزيرة الأناضول إلى بحر العرب في جنوب شبه الجزيرة العربية. والتي استندت عليها الإستراتيجية الأمريكية لربط منطقة الدفاع الأطلسي بالتواجد في القرن الإفريقي من جهة، فضلًا عن كونه يقع في منطقة الامتداد الجغرافي البري من منطقة القوقاز إلى الحافة الشرقية للهند. أي أنه يسيطر على الأراضي التي تفصل الخليج العربي عن المنطقة الروسية من جهة ثانية[4].

([1]) Ben Sahel. Nora and Byman. Daniel. L, **the Future environment in the middle east conflict, stability, and political change**, (California, United State, Rand Corporation, 2004), p.3.

([2]) الربيعي. كوثر عباس، العراق في المنظور الأمني الأمريكي، **مجلة دراسات دولية**، العدد36، إبريل 2008، ص30.

([3]) فايث. دوغلبس، **القرار والحرب من داخل البنتاغون: الحرب ضد الارهاب**، ترجمة: سامي بعقلين، (بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، 2010)، ص257.

([4]) Nehme. Kazem Hashem, **Al-Wajeez in Strategy**, (Baghdad, from the National Library Publications, 1st Edition, 2013), p. 29.

ب. رأب الفجوة الحاصلة بين قوات حلف الناتو في تركيا والتواجد العسكري في الخليج العربي، والتغلب على نقطة ضعف كانت تعاني منها وهي أن العراق كان يمثل نقطة فراغ ضمن حزام القواعد المنتشرة في الخليج واسيا الوسطى وجنوب اسيا مما كان يشكل جداراً مانعاً. لذلك فإن التواجد العسكري في العراق سوف يحقق للولايات المتحدة امكانية الهيمنة العسكرية على اقليم الشرق الاوسط بأكمله [1].

ت. إن موقع العراق، يتيح للولايات المتحدة امتلاك قدرة أكبر على احتواء الدول المعادية، وغير الصديقة بل ومعاقبتها، بحيث يكون العراق رأس الحربة في ذلك، كما يصبح احد المحطات الاساسية في الانتشار العسكري الامريكي في المنطقة[2].

ث. تثبيت القواعد العسكرية الأمريكية بصورة دائمة في الدائرة الخليجية بحيث يصبح العراق ركيزة أساسية لوجودها العسكري ليس فقط في منطقة الخليج، وإنما في مجمل منطقة الشرق الأوسط وهي منطقة المربع الإستراتيجي التي يقع العراق في القلب منها والتي تضم: الخليج وشمال غرب أسيا واسيا الوسطى والشرق الأوسط[3].

ج. تحجيم النفوذ الإيراني في المنطقة وتشكيل منطقة عازلة لمنع امتداده إلى سوريا ولبنان، وخلق توازن عسكري مع التواجد الروسي في سوريا [4].

([1]) سلوم. حسين، منظور حول تطور الرؤية الأمريكية تجاه العراق، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 165، يوليو2020، ص49.

([2]) Rabie. Hamid, **Iraq and the Game of Nations: On the Development of the International Function of Iraq in the Coming Years** ,(Baghdad ,Publications of the Iraqi Association for Political Scienc, 2008), p. 40- 41.

([3]) Kaufman. Joyce. P, **A concise history of U.S foreign policy**, (U.S.A. Rowman& Littlefield; 2009), p. 52.

([4]) الزيادي. أفياء وطن عنيد، دور المؤسسة العسكرية الأمريكية في قرار الحرب على العراق عام 2003، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، قسم الدراسات الدولية، 2016، ص127.

2. أهمية العراق العسكرية إقليمياً:

تتضح الأهمية العسكرية للعراق بالنسبة لدول جواره الجغرافي في المدرك الأمريكي بصورة أكبر من خلال ما يؤكده صانع القرار الأمريكي، وما عبر عنه **(بروس رايدل)** المساعد الخاص للرئيس الأمريكي الأسبق "**كلينتون**" لشؤون الشرق الأوسط وجنوب شرق أسيا في تصريحه إمام جماعة يهودية **(ايباك)**، ذات التأثير في السياسة الخارجية الأمريكية قائلاً "إن الأسباب التي تجعل من العراق مهماً إلى هذا الحد، أنه يتمتع بموقع جغرافي استراتيجي، حيث يقع على حدود إيران وتركيا وسوريا والأردن والعربية السعودية والكويت، وإن هذه الأهمية الجغرافية الإستراتيجية مازالت اليوم كما كانت في الماضي، بل تعاظمت بالنسبة لعملية السلام العربية – الإسرائيلية والخلافات الطويلة الأجل بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران"[1]. اجمالا أن الأهمية الجيوستراتيجية للعراق إقليمياً تتحدد فيما يلي من مؤشرات:

أ. يشكل الوجود العسكري الأمريكي عنصر ردع مهم بوجه القوة الكبيرة المتنامية لإيران كدولة ذات تأثير إقليمي كبير لا سيما مع اعتبارها من اكبر دول محور الشر الساعية إلى امتلاك قوة نووية[2].

ب. تحجيم وتصفية محور المقاومة والممانعة لان وجود قوات أمريكية في العراق يعني حصار إيران وتحجيم نشاطها. كما ان سوريا بعد الاحتلال اصبحت مطوقة من الشرق بوجود أميركي في الجوار المتصل بها إلى درجة الالتحام ومحاصرة من

([1]) Al-Rubaie. Fadel, **The American Occupation of Iraq, The Tactic of Escape from the Nightmare in the Middle East**,(Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2005).p. 343.

([2]) توفيق. سعد حقي، الخيارات الأمريكية في العراق، **مجلة العلوم السياسية**، السنة15، العدد 29، اكتوبر 2004، ص 1-2.

الشمال بتركيا حليف الولايات المتحدة، الى جانب اسرائيل من الجنوب، (تطبيقاً لخطة تنظيف المنطقة من جيوب كارهة لأمريكا مازالت تجادل وتعاند).

ت. تكريس الهيمنة على الشرق الأوسط، لان العراق يقع في قلب بؤرة المصالح الأمريكية لكونه متاخماً لدول الخليج وإيران وسوريا وتركيا، وكل تلك الدول لها أهميتها في أجندة الهيمنة المستقبلية[1].

ث. ترى الولايات المتحدة أن العراق بمثابة حجر الزاوية في أمن منطقة الشرق الأوسط، وأن عدم استقرار الوضع فيه سيؤدي بدوره حتماً إلى زعزعة الوضع في البلدان المجاورة والى صعوبات في المنطقة بأكملها[2].

3. اهمية العراق العسكرية دولياً:

أخذ العراق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمفهوم الشامل للأمن القومي الأمريكي الذي يرى للعراق مكانة عسكرية دولية استراتيجية وحيوية وعلى قدر كبير جداً من الأهمية لتأكيد استمرارية السيطرة الأمريكية على العالم[3]. وتتوجب الاشارة إلى ان الاهتمام الأمريكي بالعراق تزايد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية؛ لكونه يتوسط القوس الممتد من وسط وشبه جزيرة الأناضول حتى بحر العرب جنوب شبه الجزيرة العربية، والذي استندت إليه الاستراتيجية الأمريكية لتربط بين منطقة الدفاع

([1]) هيكل. محمد حسنين، **الامبراطورية الاميركية والاغارة على العراق**،(القاهرة، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي،2003)، ص 398-399.

([2]) عبد الرسول. شذى لطيف، التنافس الروسي الامريكي في منطقة الشرق الأوسط بعد 2011: دراسة حالة سوريا والعراق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، قسم الدراسات الدولية، 2020، ص91.

([3]) عبدالفتاح. فكرت نامق والزويني. عبدالجبار كريم، **السياسة الخارجية الأمريكية حيال الخليج العربي بعد عام 2003**، (بيروت، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط1، 2012)، ص13.

الأطلسي (المناطق التي دخلت ضمن نطاق حلف شمال الأطلسي)، والتواجد في القرن الإفريقي من جهة، فضلاً عن وقوعه في منطقة الامتداد الجغرافي البري من منطقة القوقاز، وحتى مشارف المحيط الهندي، إي انه يتحكم في الأرض التي تفصل الخليج العربي عن الإقليم الروسي من جهة أخرى[1].

وفي الدائرة الدولية ايضاً تبرز أهمية العراق في محاربة التنظيمات الإرهابية التي تشكل أخطر تهديد للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها. إذ أصبح العراق بيئة خصبة لأخطر التنظيمات الإرهابية في العالم، على نحو حدا بالرئيس بوش الأبن إلى القول "أن الإرهاب ومحاسبة الدول التي ترعاه أصبحا التركيز الرئيسي للإدارة الأمريكية في صياغتها لمعطيات سياستها الخارجية"[2].

لذا قامت الولايات المتحدة بعد سيطرة داعش على اجزاء واسعة من العراق، بالإعلان عن تشكيل تحالفاً دولياً للتصدي لتنظيم "داعش" وفق ما جاء في خطاب للرئيس الأسبق "اوباما" في ديسمبر 2014[3]. واعلان إدارته ان ما يحدث في العراق سوف يؤثر على الشرق الأوسط ككل ولأجيال قادمة، وان التنازل للإرهابيين في اكثر المناطق أهمية استراتيجية في العالم سوف يهدد الاقتصاد العالمي والأمن

([1]) وهيب. حسين حافظ، الولايات المتحدة واستراتيجية احتواء العراق، **مجلة دراسات دولية**، المجلد 2012، العدد 52، 30 يونيو 2012، ص6-8.

([2]) Rubinstein. Alvin. Z, '**Americas War Against Terrorism', American Diplomacy**,(New York; Foreign Policy Research Instiute, 1October 2001). P10.

([3]) الزيادي. أفياء وطن عنيد، دور المؤسسة العسكرية الأمريكية في قرار الحرب على العراق عام 2003، مرجع سبق ذكره، ص185-186.

الأمريكي لعقود مقبلة. بناءً على ذلك جاء رد واشنطن بإعلانها "حرباً عالمية على الإرهاب" هدفها هو القضاء على كافة إرهابي العالم[1].

الخاتمة:

من خلال دراستنا لأهمية العراق من المنظور الأمريكي، اتضحت حقيقة مفادها بأن العراق كان وما يزال يتمتع بأهمية استراتيجية كبرى للولايات المتحدة على مختلف المستويات (السياسية، الاقتصادية والعسكرية)، وان هذه الأهمية ترتبط بمجموعة من العوامل والمقومات المادية ومنها؛ موقعه الجغرافي بدوائره الثلاث: الخليجية والعربية والشرق أوسطية. فضلا عن امكانياته النفطية حيث يعد ابرز مصدر طاقة في المنطقة، كما ظهرت مجموعة من المرتكزات بعد عام 2003 اذ كان له دور في التأثير بأهميته الاستراتيجية بشكل نسبي، فالعراق اصبح الخطوة الاساس للهيمنة على الشرق الاوسط، فعلى المستوى الاقليمي عد العراق فراغ امني–عسكري استراتيجي من المهم ملئه من قبل الولايات المتحدة، فهيمنة أي دولة على العراق يعني الاضرار بمصالح الولايات المتحدة. أما على الصعيد الدولي فهو يرتبط بهيمنة الولايات المتحدة الاقتصادية والعسكرية على المنطقة والعالم. وفي ضوء الإجابة على السؤال البحثي خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج:–

1. بعد عام 2003 أصبحت المرتكزات المادية للعراق أكثر تأثيرا في تزايد اهميته الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة.

([1]) ستون. جون، **الاستراتيجية العسكرية: سياسة واسلوب الحرب**، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، 2014)، ص161.

2. للعراق تأثير بدائرة موقعه الإقليمي في دول الجوار العربي وغير العربي سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، واقتصادي وسياسي بالدرجة الاولى على الصعيد الدولي.

3. اصبحت لأهمية العراق الاستراتيجية انعكاس في علاقات الدول الكبرى ودول الجوار الاقليمي. خصوصاً العلاقة الصراعية بين الولايات المتحدة وإيران على أرضه منذ عام 2003 وإلى الآن.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أ. الكتب العربية:

1. الجاسور. ناظم عبدالواحد، **تأثير الخلافات الأمريكية-الأوربية تجاه قضايا الأمة العربية حقبة ما بعد الحرب الباردة**، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007).

2. الربيعي. كوثر عباس، **التغيير في الوطن العربي والاستراتيجية الأمريكية تناقضات المرحلة**، (بغداد، منشورات جامعة بغداد، 2013).

3. السعدي. عباس فاضل، **جغرافية العراق**،(بغداد، منشورات جامعة بغداد، ط1، 2008).

4. العبيدي. مصطفى محمد جاسم، **الامبراطورية الناعمة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط**، (بيروت، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية، 2015).

5. العلوجي. عبدالكريم، **نفط العراق لعنة الأرض وآبار الدماء تتدفق**، (القاهرة، مكتبة جزيرة الورد، ط1، 2010).

6. الغريب. فنسان، **مأزق الإمبراطورية الأمريكية**، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008).

7. القيسي. محمد وائل، **مكانة العراق في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج دراسة مستقبلية**، (الدوحة، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2013).

8. المعموري. عبد علي كاظم، **ثالثوث المحنة الاقتصادية في العراق 1980-2005: التدمير النهب، الفساد**،(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006).

9. باحثين. مجموعة، العراق "**دراسات في السياسة والاقتصاد**"، (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2006).

10. عبدالفتاح. فكرت نامق والزويني. عبدالجبار كريم، **السياسة الخارجية الأمريكية حيال الخليج العربي بعد عام 2003**، (بيروت، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ط1، 2012).

11. علي. محمود محمد، **المخطط الأمريكي لاحتلال العراق،** (الاسكندرية، دار الوفاء للنشر، ط1، 2018).

12. فضل الدين. دانيا ظافر، **النفط العراقي تحول محتمل في الهيمنة الإقليمية،** (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2014).

13. هيكل. محمد حسنين، **الامبراطورية الاميركية والاغارة على العراق،**(القاهرة، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي،2003).

ب. الكتب المترجمة:

1. ستون. جون، **الاستراتيجية العسكرية: سياسة واسلوب الحرب،** (أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، 2014).

2. فايث. دوغلبس، **القرار والحرب من داخل البنتاغون: الحرب ضد الارهاب،** ترجمة: سامي بعقلين، (بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، 2010).

ت. الدوريات العلمية:

1. الربيعي. ظاهر عبد الزهرة والحسناوي. أحمد حسين، الأهمية الجيواقتصادية للعراق في الاستراتيجيتين الأمريكية والصينية، **مجلة الخليج العربي،** المجلد47، العددان1-2، 2019.

2. الربيعي. كوثر عباس، العراق في المنظور الأمني الأمريكي، **مجلة دراسات دولية،** العدد36، إبريل 2008.

3. العاطي. عمرو عبد، الولايات المتحدة ومأزق البحث عن طاقة بديلة، **مجلة السياسة الدولية،** العدد 175، 2009.

4. بوزيدي. عبدالرزاق، التنافس الجيوبوليتيكي والطاقوي بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في منطقة الشرق الأوسط 2010– 2016، **مجلة العلوم القانونية والسياسية،** العدد 15،2017.

5. توفيق. سعد حقي، الخيارات الأمريكية في العراق، **مجلة العلوم السياسية،** السنة15، العدد 29، اكتوبر 2004.

6. حسين. حيدر علي، العراق في الاستراتيجية الروسية، **مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية،** العدد 22، مارس 2019.

7. سلوم. حسين، منظور حول تطور الرؤية الأمريكية تجاه العراق، **مجلة السياسة الدولية،** العدد 165، يوليو2020.

8. عواد. عامر هاشم، دور العراق الجديد في الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط، **مجلة دراسات دولية،** العدد 33، 2007.

9. محمود. أحمد إبراهيم، "العراق الجديد في الاستراتيجية الأمريكية للشرق الأوسط"، **مجلة السياسة الدولية،** العدد154، أكتوبر 2003.

10. وهيب. حسين حافظ، الولايات المتحدة واستراتيجية احتواء العراق، **مجلة دراسات دولية،** المجلد 2012، العدد 52، 30 يونيو 2012.

11. ياسين. عمار حميد، إشكالية التنافس الأمريكي الروسي دراسة في السلوك السياسي الخارجي حيال المنطقة العربية: دراسة أنموذج الحالة السورية، **مجلة قضايا سياسية،** العدد 43، 2018.

ث. الرسائل العلمية:

1. الحسني. بهاء عدنان يحيى، الاهمية الاستراتيجية للعراق في المدرك الاستراتيجي الأمريكي: دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم الاستراتيجية، 2005.

2. الزيادي. أفياء وطن عنيد، دور المؤسسة العسكرية الأمريكية في قرار الحرب على العراق عام 2003، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، قسم الدراسات الدولية، 2016.

3. حسن. ميران حسين، المتغيرات الجيوستراتيجية الجيوبولتيكية واثرها على وحدة العراق بعد 2003، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التجارة وإدارة الإعمال، قسم العلوم السياسية، 2015.

4. صاحب. خالد عدنان، التنافس الإيراني التركي في العراق بعد 2003، رسالة ماجستير، العراق، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم السياسة الدولية، 2015.

5. عبد الرسول. شذى لطيف، التنافس الروسي الامريكي في منطقة الشرق الأوسط بعد 2011: دراسة حالة سوريا والعراق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، قسم الدراسات الدولية،2020.

6. عبد. مصطفى أحمد، التوظيف الأمريكي لسوق النفط في الصراعات الدولية: دراسة حالة إيران وروسيا، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الاقتصادية الدولية،2017.

7. مداني. ليلى، مرتكزات الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط: الحرب الأمريكية على العراق نموذجا، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2015.

ج. الصحف:

1. عبدالله. إكرامي، السعودية تستهدف تملك ربع الاحتياطي النفطي في العالم بـ 416.5 مليار برميل، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، 27 يناير2017.

ثانياً. المراجع الأجنبية:

A-BOOKS

1. Ahmed. Youssef Ahmed, **Occupation of Iraq and Its Repercussions at the Arab, Regional and International levels**,(Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2015).

2. Al-Ani. Fikret Namiq Abdel Fattah,**The United States of America and the Security of the Arab Gulf, A Study of the Evolution of American Policy in the Gulf since the Eighties and Future Prospects**,(Baghdad, Al-Izza Press, 2001).

3.Al-Ridha. Nabil Jaafar, **The Strategy of Destruction, Mechanisms of the American Occupation of Iraq and Its** (Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1st Edition, 2006).

4.Al-Rubaie. Fadel, **The American Occupation of Iraq, The Tactic of Escape from the Nightmare in the Middle East**,(Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2005).

5.Al-Yasin. Dari Rashid, **The future of the US military presence in Iraq,** ,(Beirut, Center for Arab Unity Studies, 2004).

6. Beaumont. Peter, G.H. Blake, J.& Wagstaff. Malcolm, **The middle east: Geography, politics, Economics, History**,Population,(U.S.A, Routledge Library, Second Edition, 1988).

7.Ben Sahel. Nora and Byman. Daniel. L, **the Future environment in the middle east conflict, stability, and political change**, (California, United State, Rand Corporation, 2004).
8.Cordesman. Anthony. H, **The Gulf Military Balance, The Gulf and the Arabian Peninsula**, (CSIS, USA, 2013).
9.**Internationales. Atlas des relations**, (Paris, Hatier ,September 1997).
10. Kaufman. Joyce. P, **A concise history of U.S foreign policy**, (U.S.A. Rowman& Littlefield; 2009).
11.Nehme. Kazem Hashem, **Al-Wajeez in Strategy**, (Baghdad, from the National Library Publications, 1st Edition, 2013).
12.Prescott. R.V. and other: **frontiers Asia and south east Asia**.(Australia, Melbourne university press. 1972).
13. Rabie. Hamid, **Iraq and the Game of Nations: On the Development of the International Function of Iraq in the Coming Years** ,(Baghdad ,Publications of the Iraqi Association for Political Scienc, 2008).
14. Rubinstein. Alvin. Z, **'Americas War Against Terrorism', American Diplomacy**,(New York; Foreign Policy Research Instiute, 1October 2001).

B-JOURNALS

1. AL-Saadi. Tahseen and others, Iraq Oil Industry Infrastructure Development in the Conditions of the Global Economy Turbulence, **Saint Petersburg Mining University Journal**, Vol, 2, no,12, 2022.

2. Sabri Zire Al- Saadi , Iraq's National Vision ،Economic Strategy and Policies ،**Strategic insight journal** ،vol5 ،n3 march ،2012.

C-WEB SITES

1. OPEC Annual Statistical Bulletin 2022, On Site:
https://www.opec.org/opec_web/en/data_graphs/330.htm